

## تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (91) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور من سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

ان الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله صلی الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتى في الله لا يزال الحديث موصولا في القرآنية في تأملاتنا في سورة البقرة. ولا زلتا نتكلم عن التوحيد وفضائله غير انى ايتها الاحبة الكرام في هذا المجلس اود ان اذكر نفسي واياكم بامر لا ينبغي ان - 00:00:40 فوتته وان لا نتذاكري فيه. ولا سيما في ظل هذه الاوقات الا وهو المتأمل لحال الناس يجد اقبالا على الدنيا ليس له نظير. ومنافسة على شرفها وسؤدتها فيها ومناصبها وكل نعيم زائل فيها - 00:01:10

وهذا لا يكاد يسلم منه الا من وفقه الله سبحانه وتعالى ولو ان العاقل ايتها الاحبة الكرام ابصر حقيقة وجوده وغاية خلقه. وانه انما وجد لعبادة الله ولتحقيق التوحيد ولإقامة دين الله سبحانه - 00:01:39

وان العبرة بمنازل الآخرة لا بمنازل الدنيا. العبرة بمنازل الآخرة لا بمنازل الدنيا فان منازل الدنيا ومناصبها وجميع لذائذها تفني اما اليوم او غدا او بعد غد اما شرف الآخرة ومنازل الآخرة - 00:02:03

فانها نعيم سرمدي ابدى لا ينقطع. ولا ينفد ولو ادراكنا ذلك لافنى الواحد منا عمره في البحث عن رفعة المنزلة. اليوم الناس يتنافسون على ربيع المنازل وهي منازل مؤقتة - 00:02:32

لا يلبث الواحد منهم ان يجلس حتى يغادرها وقد يغادرها بلا رجعة ايا كانت هذه المنازل اقول لو كان عاقلا لبحث عن منزلة عليا عند الله سبحانه وتعالى. لذا حديثي ايتها الاحبة الكرام سيكون عن علو المنزلة - 00:02:57

كيف احصل وتحصلون على المنازل العالية اسباب حصول علو المنزلة. وعلو المنزلة يشمل اشياء كثيرة وصورا عديدة منها ان تسكن الفردوس الاعلى من الجنة ويصدق فيك قول القحطانية بمحمد جيران رب العالمين وحزبه. ان اهل - 00:03:21

فردوس هذا نعتهم يا كرام ايضا من صورها ان يكلمك الله ان يكلمك الله من صورها ايتها الحبيب ان تغسلك الملائكة من صورها صور علو المنزلة. ان يفوح عطرك ويلمأ الغافقين والخافقين ذكرك. بعد موتك. وقد تحصل على ذلك في حياتك - 00:03:56

هذا علو المنزلة الحقيقة. علو المنزلة ان ترتفع هناك. ليس هنا. لان ارتفاعك هنا ارتفاع مؤقت مهما بلغت ومهما سموت ومهما علت درجتك فلابد من لحظة تغادر فيها هذه لذلك ايتها الاحبة الكرام - 00:04:33

انما في غفلة شديدة عن مصيرنا ومنازلنا الحقيقة ولو ادراكنا ان هذه المنازل منازل مؤقتة لما تنافسنا عليها. ولكنها فيها من الزاهدين الذين لا يقيمون لها وزنا لانهم يعلمون انها خزي وندامة وانها حسرة وسؤال - 00:05:02

وانها تضر بدين العبد. كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم قوم بافسد السادة من حب المال والجاهي الشرف منصب على دين المرء تخيل هذه الصورة جائعان ذئبان ارسلا في غنم قوم ماذا سيصنعان فيها - 00:05:32

يبين النبي صلوات ربى وسلامه عليه لان حب المال حب الجاه حب الشرف حب السؤد يفسد دين العبد والله المستعان. لذلك احبتى في الله كل واحد منا ينبغي ان يبحث عن علو المنزلة. نعم. ايak ان تكون - 00:06:05

همة دينية ذا ذكر وضيع لا ابحث عن ربيع المنازل وعلو الدرجات لكن ابحث عن المنازل الحقيقة وعن علو الدرجات الحقيقي ان

تذكر في الملايين فرق وربى بين من يذكر الان في ساحات الدنيا ومنازلها وبين من يذكر الان من - 00:06:26

رحمة جل في علاه وتعالى وتقدس في عن الاسلام شتى صارت مشرقة وصرت مغرودا شتان بين شرق وغرب. يا كرام العاقل والله يدرك ان اول منزلة مسألة مهمة جدا. لكن ليس لها هنا وانما عند الله سبحانه وتعالى - 00:06:52

اللي هو المنزلة الحقيقية حينما ينادي عليك باحباب الاسماء حينما ينادي عليك بان ادخل من ابواب الجنة ثمانية حينما يذاد اقوام عن حوض النبي صلوات ربى وسلمه عليه. ويقال لك اقبل شربة هنية. لا تظمأ بعده. هذه المنزلة - 00:07:22

هذا علو المنازل. حينما يتسلط الناس في الجحيم نسأل الله العافية وتساق على نجف من العقيان الى النعيم هذا علو المنزل الحقيقي. وسيعلم الكفار غدا ما هي المنازل الحقيقة منازل حقيقة يبصراها العبد لحظة خروج روحه. يدرك قيمته ومنزلته وثقافته ومكانته - 00:07:54

اجتماعية ومكانته المادية يدرك الحياة الحقيقة. لذلك اسمع ماذا قال هذا الرجل الذي حكى لك القرآن مقالته في سورة يحفظها جل الناس. لكن اكثر الناس عنها في غفلة شديدة. قال يا ليتني قدمت لحياتي. اي حياة - 00:08:30

اي حياة هذه التي خلفها وراء ظهره هذه متى يقولها حينما يؤتى بجهنم حينما يأتي ربكم والملك صفا صفا. وجبي يومئذ ماذا؟ يتذكر الانسان وانى له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:08:50

اذا هذه الاية تختزل لك الحياة الحقيقة. تختزل لك التنافس الحقيقى في مواد في ميادين الارض لا في ميادين الدنيا والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام كما ان اهل الدنيا - 00:09:17

يبحثون عن شري في المنازل فالواجب علينا ان نبحث عن شريف المنازل الاخرى. فكيف تحصل على علو منزلة في الارض. كيف تكون عبد الله بن حرام تظله الملائكة بaganحته في ارض احد - 00:09:38

فيرفع الى المدينة فیأمر النبي صلى عليه الله وسلم. بان يعاد او تعاد الموتى القتلى الى مصارعها فتبكي اخته وجابر ولده منكسر. يقول لهم النبي صلوات ربى وسلمه عليه لا تزال الملائكة تظله - 00:10:02

باaganحته حتى رفعتمهو. ثم يلقى النبي صلى عليه الله وسلم جابر بن عبد الله بن حرام في سكك في المدينة حزينا على فقد والده فيقول له النبي صلى عليه الله وسلم اتدري بما لقي الله اباك - 00:10:30

ان الله لم يكلم احدا الا من وراء حجاب. وانه كلم اباك كفاحا يا مسلم هذه المنزلة العالية التي حصل عليها حنظلة الذي خرج مليبا نداء الله لا نداء الدنيا نداء الجهاد. حتى انه لم يغسل - 00:10:54

لم يتولى عن حي على الجهاد فكان شرفه ونصيبه ان تفسله الملائكة بين السماء والارض. هذه المنزلة العالية المنازل العالية التي سنتكلم عن اسباب الحصول عليها تلك التي حظي بها صحابة النبي صلوات ربى وسلمه عليه - 00:11:17

فصار الواحد منهم ايها الاحبة الكرام يذكر في السماء يذكره الله سبحانه وتعالى تشთاق منازلهم لهم. جليبيب لا يأبه به احد في معيار الدنيا وقوانينها واعرافها وفي غزوة من الغزوات يفتقد او يتفقد النبي صلى الله عليه الا وسلم القتلى. فيقول فلان وفلان - 00:11:43

وفلان تفقدون احد؟ لا فقد احد. تفقدون احد؟ لا فقد احدا. محمد صلى عليه الله وسلم يسأل ثم يقول ولكن جليبيب من هذا الذي سكن في سويداء قلب النبي صلوات ربى وسلمه عليه - 00:12:17

حتى ان الصحابة لم يفتقدوا. لكن النبي صلى عليه الله وسلم افتقد فالتمسوا فوجدوه بين قتلى وصرع من المشركين قتلهم وقتلوه يقول الراوي في قصة جليبيب هذا الذي كان ليس بحسن الوجه. وليس بذى مال او جاه او نسب. انسان عادي - 00:12:38

معيار الدنيا لا يأبه به احد ولا يعلم عنه احد ولا يقيم له لا يقيم له احد وزنا ولكن الله الواحد الاحد يحبه هذا الرجل ايها الاحبة الكرام يقول الراوي حفرنا قبره وليس له سرير - 00:13:05

كن الا ساعدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني اثناء عملية الحفر والنبي صلى الله عليه وسلم يحمل من؟ يحمل جليبيب رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. لو اقسم على الله ابره ما تقولون في هذا؟ قال هذا حري - 00:13:32

اذا تكلم ان يسمع له هذا فلان واذا خطب ان ينکح اذا جاءنا يشفع يشفع ما تقول في فلان انسان فقير لا يأبه به احد ولا يدري عنه احد. لكن اقسم وربى هذا لا وزن له ولا - 00:14:02

قيمة ولا قدر ابدا ابدا يؤتى بالرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن جناح بعوضة لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. ميزان الحقيقى 00:14:23 المعيار الحقيقى الوزن الحقيقى المكانة الحقيقية. المنزلة -

حقيقة الرفعة الحقيقة هناك وليس هنا. هنا معاييرهم مادية. معاييرهم فانية صور بدعة وعجبية ايها الاحبة الكرام من رفعة الله جل في علاه. لاقوا اارتفاع عجيب ولنا في تاريخ امتنا المجيد شواهد حاضرة. نعرف العلماء ونعرف الابطال والمجاهدين - 00:14:43

ونعرف لكننا لا نعرف اصحاب الاموال وذوي الهيئات والمكانة الاجتماعية والمكانة السياسية. اين هم؟ لو سألت الحاضرين جميعا وانا اولكم. من هو الخليفة؟ زمن البخاري انا لا اعرف لكن كل الامة برقها وفاجرها في البخاري. هذى المنزلة الحقيقة. هذى المنزلة الحقيقة - 00:15:16

ايها الاحبة الكرام لذك العاقل والله يحزن حينما يرى الناس يتقاتلون على جناح عقلها سعيد ابن المسيب حينما جاءه واسمع يا من معايير منازل دنيوية في خطاب بناته. يأتيه رسول الخليفة. يخطب ابنته - 00:15:44

جاءتك الدنيا يا سعيد جاءتك الدنيا لكن هذا الانسان يعرف ايش هي الدنيا؟ راكب تظل في ظل شجرة واليوم يغادر. غدا يغادر بعد مئة سنة سيغادر والمال تركه والاولاد يذهبون كل شيء يذهب كل شيء يزول - 00:16:14

ذلك ان في عبرة لنا عبرة في الاموات الذين يسكنون مقابر اليوم اين هم؟ اين سلطانهم؟ اين صيتهم؟ اين قوتهم؟ اين اين طغيانهم؟ اين اموالهم تالم يليث فيها ابدا. لأن لم يكون لذك قول ايها الاحبة الكرام العاقل - 00:16:39

يبيصر ويدرك تماما ان المنافسة الحقيقة هي التي ينبغي ان يتنافس عليها كما تنافس عليها سعيد جاء الرسول فرد ولم يأبى ولم يقبل قالوا جاءتك الدنيا قال اذا كانت لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فماذا سيقص لي من هذا الجناح - 00:17:04 انما هو مقداري من هذا الجناح والله لن تموت وقد والا وقد اكلت وشربت ما قسمه الله لك امر منتهي ويأتيه بل يبلغه خبر وفاة زوجته افقر طالب عنده. افقر طالب - 00:17:29

غاب عن المجلس فذهب اليه مزوجا والله المستعان هؤلاء يدركون يا اخواني. يدركون القيمة الحقيقة. والمنزلة الحقيقة اقول اسباب الحصول على رفيع المنازل مع انهم يتنافسون نحن نتنافس. سابقا سارعوا وفي ذلك في ذلك فليتنافس المتنافسون. في ماذا؟ هناك - 00:17:51

لذلك ذلك البعيد التعميم السرمدي. انت عند الله من انت؟ انت الان لو مت الان ما هي منزلتك عند الله؟ من انت عند الله ما هي القابك واوصافك؟ ما هي صحائف اعمالك؟ ما هو وزنك؟ ان المؤمن يوزن في الميزان - 00:18:18

كما هو الراجح من قوله العلماء ان المؤمن يوزن وعمله فقد ذكر النبي صلى الله عليه الله وسلم في حديث ابن مسعود قال ساقاه ابن مسعود اثقل عند الله من جبل احد - 00:18:37

هذا الوزن الحقيقى. وهذا المكان الحقيقى لذك ايها الاحبة الكرام اقول اسباب رفيع المنازل اولا الاخلاص. ان العبد الصادق هو الذي يقطع فاوز الاخيرة. وهو الذي يرتفع عند ربہ جل في علاه. رحم الله من قال - 00:18:53

منازل الدنيا منافسات الدنيا لمن سبق. سبق بماله سبق بواسطته جاهه باي شيء لكن منازل الاخيرة لمن صدق. منازل الدنيا نقر ونعرف لمن سبق. ومنازل الاخيرة لمن صدق. لذلك ايها الحبيب اذا اردت ان ترتفع فتق تماما انك لن ترتفع بشيء اعظم من تحقيق الاخلاص - 00:19:16

بان تكون صادقا مع الله. الله جل في علاه يرفع الصادقين. الله جل في علاه يعلم انك محب انك تريده وتريد ما عنده. فلن يخيب سعيك ابدا وستترتفع عند الله سبحانه وتعالى. وسيرى اهل الايمان الخلص قيمة الصدق. الصدق مع الله الاخلاص - 00:19:51 ما هو الاخلاص؟ صدق مع الله. صدق في هذه الطاعات. صدق في تلك العبادات. وعجبك لا ينتهي فانك ترى ان الصادق مع الله فيما

نحسبهم الذين يرتفعون. ليس فقط في الآخرة وإنما تأتي رفعة الدنيا - 00:20:21

تأتي بعها شيخ الإسلام ابن تيمية يا أخوانى واليوم كنت أقرأ أضحك أحزن ما أدرى ماذا أصنع؟ في كلام المستغربين هم يسمونه مستشرقين أنا اسميهم اذناب وطلائع المدمرين ما اسميهم مستشرقين - 00:20:43

هم عيون الحملات التدميرية على بلاد الإسلام. لكن أقول الذين يسمون مستشرقين وهم يتكلمون عن شيخ الإسلام ابن تيمية ابن تيمية رحمة الله قال كلمة عجيبة يا أخوانى قال ما صدق الله عبد الله أصنع الله له - 00:21:04

صادق يرفعه الله سبحانه وتعالى ما الذي يجعل عطر ذكر فلان يرتفع أنه الصدق إليها الاحبة. ما الذي رفع جلبيب؟ عبدالله بن حرام ما هو؟ صحابي عادي لم يقاتل مثل حمزة. وليس له أقبال أبو - 00:21:24

ليس صاحب مال كعثمان إنسان عادي. والد جابر ابن عبد الله وتسع بنات. رجل كبير وقاتل واستشهد ما الذي رفعه ما الذي يرفعهؤلاء يا أخوان الصدق مع الله سبحانه وتعالى. الأخلاص أن لا يجد رب العزة والجلال في قلبك غيره - 00:21:42

لا تريد شيء. إذا من أقبل بالصدق رأى الصدق. يرى عاقبة الصدق يوم القيمة. وقد يراها في الدنيا قبل أن يموت. لذلك إليها الاحبة الكرام هذا السبب الأول وان لم تكن صادقاً في بذلك ونفقتك واحسانك وكان هذا الاحسان وهذا البر وهذه الطاعات لغاية - 00:22:06

يا دنيوية زائفة زائلة فهذا زيد. وهذا باطل. والزبد يذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. وان الباطل كان زهوقاً لا تظن ان خداعك ومكرك عدم أخلاصالك يرفاعك ان أقول ان رفعك مدة فتح تماماً انك ستنخفض - 00:22:37

ولن ترتفع. لا عند الله ولا عند الناس. لذلك لاحظ وانا وانت قد نقع في هذه الاشكالات. أحيانا تفعل الشيء ابتغاء الناس. ابتغاء مدحهم وثنائهم. فلا يقع ما تريده. سبحان الله. وكأنك ما فعلت شيء. واحيانا تعمل - 00:23:14

العمل خالصاً لله. فيابي عطر الأخلاص إلا أن يفوح. ويسمع الناس الخبر ويسمون الأخلاص فتذكرة ويثنى عليك وانت ما بحثت عنه مطلقاً. لكن سبحان الله. أحيانا تفني اموال من أجل ان تصل إلى المدح والذكر ولا أحد يذكرك. ولا أحد يعلم عنك - 00:23:44

سبحان الله الجزء من جنز الان. الجزء من جنسنا. إنسان يمسك كتاباً يمسك ورقة في خط احرف من صلاة العصر إلى صلاة المغرب. يكتب أسطراً كم صفحة كتب الصفحات هذه الورقفات - 00:24:12

تصبح منارة هدى. وينبوع ينبع توحيد وعقيدة ومنهج يسير الناس مهتدين به إلى الله هذا المنزل الحقيقى هذى الرفعة الحقيقية ان يبارك الله في اعمالك. هذا من عالم علو المنزلة. تجد عمل يسير جداً. لا يذكر - 00:24:38

لكن هذا العمل يرفاعك عند الله سبحانه وتعالى. لم؟ كم من عمل عظيم حقره سوء النية. وكم من عمل وضع قليل عظمته حسن النية وذكرت لكم ذات مرة زبيدة قصتها معروفة جداً. تلك التي اجرت عين الماء إلى الحجيج. مشروع ضخم مشروع هائل لا تزال اثار - 00:25:05

لليوم الصخور جبال مكة التي تعرفونها رؤية ماذا صنع الله بك؟ ادخلني الجنة. بما بالعين؟ قالت لا بركتين ركتين في جوف الليل. لم؟ ركعتا الليل مظنة الصدق مع الله والأخلاص. قد تبني مستشفى تتفق اموال - 00:25:35

لا تتاب عليها تخيل تبني مساجد ولا تتاب عليها. وقد تقسم شق تمرة شق تمرة. وتعطيه لسائل بنية صادقة صالح بل لعلك تسقي كلباً فترتفع منزلتك وتتدخل الجنة موضوع إليها الاحبة الكرام مداره على الصدق والأخلاص. حتى أهل الدنيا هؤلاء الذين يقبلون عليها. التي لا غنى لها عنها ها ولا بد منها لابد - 00:25:59

حل حياتنا لكن فرق بين من يجعلها للأخر يجعل هذه الدنيا بكل ما فيها حتى منافساتها. يجعلها مطية للأخر. صادق في كل شيء يريد ما عند الله هذا يبقى يبقى - 00:26:29

اخبار الصادقين وحكايات المخلصين لا تزال مسيطرة في الكتب يهتدى الناس بنورها. اذا قلت إليها الاحبة الكرام الأخلاص. فانت إليها المسلم يا طالب العلم انت إليها القارئ إليها الشيخ الكبير انت ايتها - 00:26:49

مسلمة كوني صادقة مع الله. مخلصة في طاعتك وعبادتك. وسترين ارتفاع المناسك. ولا يضيرك ما ترتفع ولا يضيرك انه لا يسمع بك احد. ولا يضيرك الا ينتخبك احد. والا يأبه بك احد. انك اذا تكلمت ما احد يسمع - 00:27:09

والله فان النبي يأتي وليس معه احد.نبي مرسل يأتي وليس معه ليس له جمهور. ما عنده متابعين. ما احد انتخبه. لكن الله جل في علاه يعرف صدقه. فيرفعه. لذلك - 00:27:29

يا كرام الله الله في تصحیح النیات. فی اعمالنا فی کل عمل نقوم به لابد ان يكون خالصا فان الاخلاص صدق وان الرباء غش وكذب.  
والکاذب یفصح. نسأل الله العافية - 00:27:49

الشيء المغشوش له مدة معينة كأنه لن يستمر لن يستمر ايضا ايها الاحبة الكرام من اسباب علو المنزلة عند الله جل في علاه. والتي اقول قد تأتي الدنيا تبع لكن ما - 00:28:09

تبث عنها ولا نريدها اعني رفعة الدنيا اقول التواضع ان يتواضع العبد. تواضع لله ويتواضع لخلق الله سبحانه وتعالى. فان العبد متواضع يرفع الله جل في علاه منزلته. ويعلی رب العزة والجلال درجته - 00:28:29

ويذكره الاولون المعاصرن واللاحقون. مصداقا لقول النبي صلى عليه الله وسلم من خضع لله رفعه. رفعه الله سبحانه وتعالى. لذلك بعض الناس يا اخواني يظن ان كبره وشموخه المزعوم المزيف يجعل له منزلة يجعل له مكانة وان عدم - 00:28:55

يجعل له يجعل الناس يحسبون لهم حسابا ولا يدرى المسكين انه يوضع من حيث ظن انه يرتفع. وان الرفعة الحقيقية بالتواضع لا بالكبر والغرور وانظروا ايها الاحبة الكرام الى مشهدین. اما المشهد الاول مشهد المتكبرین يوم القيمة - 00:29:25

يحشر المتكبرون كامثال الذر. كامثال ماذا؟ الذر. يطأهم يطأهم الخلائق اقدامي لو كانت رفعتك اعظم من رفعة الملوك في الدنيا. واصحاب المال ثم حشرت كامثال الذر ثق تماما انك سترى تلك الرفعة شيء. لا وزن لها ولا قدر. كامثال الذر يطأك الناس باقدامهم.

نسأل الله العافية. نسأل - 00:29:48

نسأل الله العافية والامر الثاني المشهد الثاني مشهد يحكى لنا يحيى بن معين يحيى بن معي يقول صحينا احمد بن حنبل خمسين سنة او كما قال. فلم يرى له علينا شيئا فضلا رفعة انه اعلم منهم انه اشهر منهم انه وانه ابدا - 00:30:21

خمسين سنة وهذا الامام المبجل امام اهل السنة والجماعة يعني يكفيك ان تقول انه امام اهل السنة والجماعة. بلا منازع الامام الثابت في وجه كل باطل امام الكبير يثبت ثباتا يعجب منه كل احد. حتى يروى ان الامام الشافعي رحمه الله تخيل - 00:31:02

الشافعي محمد ابن ادريس من اعقل اهل الاسلام اكثراهم عقا وقوة وفقها وادبا وحكمة حتى ان كانت لغته حجة مع ذلك يقول الامام احمد قال ذاك رجل قام مقام الانبياء. ما لنا ولک يا ما لنا ولی احمد؟ هذا رجل قام مقام الانبياء - 00:31:28

يتعاقب عليه من يتعاقب. يظلمون يسجنون يضربون. هو ثابت سيدل ولا يحرف. انه يتذكر او يعلم بقربه في من النصوص الشرعية ان الرفعة الحقيقة بلزم الحق تواضع. التواضع يرفعه الله سبحانه وتعالى. وهذا يقودني ايها الاحبة الكرام - 00:31:52

الى الحديث عن السبب الثالث من اسباب رفعة المنزلة عند الله سبحانه وتعالى الثبات على الحق ان الذين يبدلون ويغيرون. انما انما عن منزلة دنيوية يبحثون. ثق تماما هذا الذي يغير ويبدل مواقفه وتتغير الفتوى - 00:32:22

انما يريد منزلة في الدنيا. ولا يدرى المسكين لا يدرى المسكين. ان ثباته على الحق سبب في رفعته. سبب في علو منزلته. وان تبدلاته وتغييره وتحويله يبدل ويتحول ويغير قلوب الناس عنه - 00:32:50

من ارضي الناس بسخط الله عليه ايش؟ اسخط عليه الناس. وهذا اقسم انه في التاريخ وفي الواقع ترى من يغيرون ويبدلون ويميلون كما يقولون مع الريح حيث تميل - 00:33:18

لا يأبه بهم احد. ولا يلقى لهم بال ابدا. لأن هؤلاء الذين يستخدمونهم يستعملونهم. يلقوهم اذا قضاوا منهم حوانجهم وليس لهم اي منزلة. لكن الثابت صاحب المبدأ كما يقولون يحترمه عدوه. عدوه يحترمه. قبل صديقه قبل حبيبه - 00:33:38

فتتجد هذا الذي يبحث عن منزلة في الدنيا ذهب. وذاك الذي ما بحث وثبت على الحق نشر الله له ذكرها. يذكر ان الامام احمد جاءه رجل من اصحاب الشافعي برسالة يقرؤه فيها السلام ويقول له انك تبتلى وتمتحن في خلق القرآن - 00:34:02

فأثبت والشك مني هل الشافعي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واخبره ان يخبر احمد بذلك او انه او انها نصيحة من الامام  
من الشافع الشاك من هاع ادحعها اقها با كلام - 00:34:30

فقال له هنا الشاهد اثبت انك ستمتحن. فاثبتو وسينشر الله لك ذكرها الى يوم القيمة. اين العلماء الذين كانوا في مجلس الامن: المأمور، والهادئ، والمعتصم ابو: هم؟ ما نعرف اسماءهم - 00:34:46

ابدا فضل عن انتفاع الخلق بهم. لكن الامام احمد رحمة الله بثباته العجيب. وما صلبة ثبات عن حق يجعل له مكانة وهذا ايتها الاحبة الكرام في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. كيف يثبت الواحد منهم عن الحق ؟ فيرتفع عند الله سبحانه وتعالى - 00:35:06  
لذلك ايها الحبيب اياك ان تبدل وتغير فتهتز ثوابتك خلخلوا اصولك بحثا عن ايش ؟ تتحفظ من الاحكام الشرعية. تتحفظ خفف من الاحكام الشرعية من اجل ماذا؟ من اجل دنيا! لن يرضي اهلها عنك. ثق تماما - 00:35:36

والله المستعان. ايضا ايها الاحبة الكرام من الاشياء التي تجعل للعبد رفعة ومنزلة عند الله سبحانه وتعالى ادبار قلبه عن الدنيا. ادبار القلب عن الدنيا. وسبحان الله في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده - 00:36:06  
والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعث وبعد احبتني في الله كان حديثنا في هذا المجلس على غير العادة الذي هو تأملات قرآنية لكننا نرجو - 00:36:46

الله جل في علاه الخير والبركة في هذا الكلام الذي قلناه وسمعناه. اقول كان حديثنا عن وسائل واسباب علو المنزلة عند الله سبحانه وتعالى. فذكرنا ايها الاحبة الكرام ابتداء ان علو المنزلة مطلب. ينبغي ان تبحث عنه - 00:37:06  
ولن يحون بينك وبين الله احد كما يقولون واحرص احرص ان سبقك اهل الدنيا على الدنيا الا يسبقك الى الله احد لا يسبقك الى الله احد لا يسبقك الى الله احد. العاقل يحرص الا يسبقه الى الله احد - 00:37:26

لذلك حتى في مقامات الدنيا المتعلقة بالآخرة العلماء يقولون لا اثار في القرى لا اثار في القرب. يعني انت تصلي في الصف الاول به حد شخص فتةٌ هـ فـ الصف الاولاً وتـ حـ 00:37:51

هذا عند العلماء غير مرحب به. لا ايثار في القرى. اذا الواحد منا يبحث عن العلو والمنازل كما قلت لكم يسأل واحد منا نفسه الان من هو عند الله؟ من انت عند الله سبحانه وتعالى؟ ما هي منزلتك عند الله جل في علاه - [00:38:12](#)

ان تكون من اهل الفردوس الاعلى من الجنة. واذا كنت من اهل الفردوس الاعلى من الجنة مع النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین انت تدری من انت؟ فتدری انک مع النبی صلی الله علیہ وسلم - [00:38:32](#)

يمينك ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي هذى الزمرة المباركة من الصحابة والصالحين والمصلحين وائمة العلم والدين والدعوة والجهاد  
هذى المنزلة الحقيقية هذى الرفعة الحقيقة. اذا تأمل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:52

لما ذكر تارك الصلاة قال ويحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف هذا الكلام تلخيص كلامي كله. هذى منزلة انسان كان يبحث  
عن الدنيا. هذا ترى ترك الصلاة انسان يبحث عن الدنيا. وترك الصلاة لانه - 00:39:12

اجعل منازل الدنيا مشغول بوظيفته مشغول بجمع المال. مشغول بشهوته. تبع لدنياه. فضييع الصلاة. فانظر ضييع الصلاة في سبيل دني

من الصحابة يبحثون عن المنازل لذلك يا كرام اقول كما ان هؤلاء يتنافسون على دنيا نحن نبحث عن الآخرة. وتنافس عن على كراس، الآخرة ومنازل، الآخرة، ودفعه الآخرة ولا يضرك انه لا وزن لك عندهم ولا مكانة. ان تخرج من هذه الدنيا ولم تعرف. ولم -

اذك و لم تشهد ان الذين احرموا كانوا من الذين امنوا بضحكون. اذا مروا بهم تراویش، مساکن هذوا، اها، الصلاة. اذا مروا بهم

يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين. يتفكهون - 00:40:57

باخبارهم واذا رأوه قالوا ان هؤلاء ايش؟ ضالون وما ارسل عليهم حافظين. فالاليوم اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون. على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون هذى المنزلة الحقيقة يا اخوة. والله هذه هي المنزلة الحقيقة. اقول ايها الاحبة الكرام انقطاع القلب عن الدنيا - 00:41:17

واقباليه على الآخرة. ان انقطاعك عن الدنيا واقباليك على الآخرة واعني بالانقطاع عن الدنيا كما نذكر دائمًا ونقرر ان لا تجلس في زاوية تغلق على نفسك الباب وتتألم وتترك الدنيا بما فيها لا هذا ليس انقطاعا عن الدنيا - 00:41:48

فقد تسكن القصور وجميل الدور واحسن المراكب وتبلغ ما تبلغ من الشهرة وذيوع الصين وقلبك معرض عن الدنيا والله وقد لا تحصل على شيء من الدنيا ولا شيء. ولا شيء وقلبك معلم بها - 00:42:10

قلبك متعلق بالدنيا وهذا مشاهد. فالمسألة ترى هنا وانا انبه حتى ما يقول قائل يعني يا شيخ نترك الدنيا محله دائم اقامتنا لا لا ابدا. لكن فرق بين ان تكون بيديك. فرق ان تكون بقلبك - 00:42:34

بيديك تبع للآخرة. كيف اعرف ان الدنيا بيدي وليس في قلبي؟ انها تبع للآخرة. لأن الآخرة تبع لها. فالدنيا عندي خاضعة لاحكام الشرع. خاضعة لاحكام الحلال والحرام. محل طاعة عبادة ودار تكليف هي دار العبودية. التي انا وجدنا فيها من اجلها. هذا الذي الدنيا في يده. ولو - 00:42:55

فيها ما بلغ كعثمان وكفирه سليمان عليه السلام لكن ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم اذا انقطع قلب العبد عن الدنيا واقبليه على الآخرة صادقا فانه ايها الاحبة الكرام سيرتفع سيرتفع عند الله سبحانه وتعالى. اما ايها الاحبة - 00:43:25

الكرام من كانت الدنيا همه اسمع ماذا يقول حبيبك صلوات ربي شتت الله شمله وجعل فقره بين عينيه. وانظر ماذا يقول في حديث عجيب فيه جملة قليلون هم الذين لا يقفون عندها - 00:44:02

قال تعس عبد الدينار تعيس اصحاب المليارات بالحرام التي هي في قلبه هذا تعيس اقسم بربى تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة انظر الى وضاعة منزلته. تعس وانتكس - 00:44:23

وذكر النبي صلوات ربي وسلماته عليه جملة عجيبة يا ابا علاء قال واذا شيك فلتنقض من حقاره مكانته الشوكة لا يستطيع ازالتها. ابسط اذى ممكن يلحقني انا واياك ما هو؟ شوك - 00:44:44

لا لا يستطيع ان يزييها. اي مكانة اوضع من هذه المكانة يا اخوان. بينما انظر الى من ادبر قلبه عن الدنيا كيف يرتفع عند الله سبحانه وتعالى؟ يرتفع في اعلى المنازل وسبحان الله. كما جاء في الحديث تأتيه الدنيا - 00:45:03

وهي راهبة وهي راهبة ترى عالم لا يمت لاحد بنسبي ولا صاحب مال ولا صاحب جاه ولا يدعمه احد وترى الالوف الالوف يتنافسون في الجنة على الركب عنده. وخذ العلم عندهم. ويعيش الواحد منهم على امل - 00:45:23

الامل ان يلقاء مرة واحدة في حياته هذا واقع ليس فقط في زمن عكرمة ومجاهد وطاووس ونافع. بل في زماننا وفي علمائنا وأئمتنا اخبارهم تغنى عن كثير كلام في هذا الباب. للحديث في هذه الجزئية باذن الله جل في علاء - 00:45:49

بقية في درسنا المقبل بحول الواحد الى ذلك الحين. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. سائلين الله جل في علاء وتقديس في هذه السماء ان يحفظني واخواني بحفظه. وان يجعل هذه المجالس مجالس خير وبركة. وان يجعلها يا اخواني من اسباب - 00:46:13

رفعتنا عند الله جل في علاء انه ولد ذلك القادر عليه. والحمد لله رب العالمين - 00:46:33